رابط المادة على منصة باحث

سلسلة شرح صحيح مسلم | | معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

سلسلة شرح صحيح مسلم_كتاب الإيمان_)520(-الخميس 31-2-9341هـ

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه - 00:00:03

مما ترجم عليه النووي بقوله باب بيان تجاوز الله تعالى عن حديث النفس. والخواطر بالقلب اذا لم تستقر. باب بيان تجاوز الله تعالى عن حديث النفس والخواطر بالقلب اذا لم تستقر - 00:00:27

وبيان انه سبحانه وتعالى لم يكلف الا ما يطاق وبيان حكم الهم بالحسنة وبالسيئة القصد له مراتب القصد له مراتب القصد الى الشيء له مراتب اولها الهاجس ثم الخاطر وبعضهم يعكس - 00:00:57

ثم حديث النفس ثم الهم ثم العزم ثم الهم ثم العزم وما بعد ذلك الا الفعل الذي له وجود في الخارج فيخرج عما في القلب الى عالم الشهود عندك الخاطر ثم الهاجس او الهاجس ثم الخاطر على خلاف بين اهل العلم - 00:01:36

والامر في هذا سهل لانها كلها معفو عنه ثم حديث النفس مرتبة ثالثة ثم الهم ثم العزم نظمت في قول الشاعر مراتب القصد خمس هاجس ذكروا فخاطر فحديث النفس فاستمع - 00:02:21

يليه هم ثم عزم كلها رفعت الا الاخير ان الاخير الذي هو ايش العزم ففيه الاسم قد وقع ففيه الاثم قد وقع وقد يتبين ذلك من شرح الاحاديث التي اوردها الامام مسلم - 00:03:02

رحمه الله تعالى يقول رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن منهال الظرير وامية بن بسطام العيشي محمد بن منهال الضرير وامية بن بسطام العيشي واللفظ لامية اذا روى مسلم الحديث عن اثنين - 00:03:31

فاللفظ لايهما عند مسلم للمنصوص عليه قل واللفظ لامية والثاني له المعنى حديثه يرويه بالمعنى امية بن بسطان العيش هو صاحب اللفظ. اورد المسلم مسلم الحديث بلفظه وبمعنى ما ذكره او ما رواه محمد بن نهال الضرير - 00:04:09

مسلم ما فيه اشكال لأنه ينص ويبين على صاحب بخلاف الامام البخاري الذي لا يبين ولا يذكر صاحب اللفظ فيروي الحديث عن اثنين ولا يقول اللفظ لفلان كما يصنعه الامام مسلم - 00:04:44

فهل اللفظ لفظ الراويين او انه يتجاوز ويتساءل في هذا ولا يؤثر الفرق سواء كان باللفظ او بالمعنى لان جماهير اهل العلم يجيزون الرواية بالمعنى ابن حجر رحمه الله يقول ظهر بالاستقراء - 00:05:11

ظهر بالاستقراء ان البخاري اذا روى الحديث عن اثنين فاللفظ للاخر منهما الثاني كان عن اثنين فاللفظ للاخر منهما واللفظ لامية قالا حدثنا يزيد ابن زرير حدثنا يزيد ابن زريان - 00:05:35

قال حدثنا روح وهو ابن القاسم عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال عن ابيه عن ابي هريرة قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:05

لله ما في السماوات وما في الارض لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله يعني الظاهر والخفي عليه الحساب حتى ما يكن في النفس - 00:06:29

يحاسب عليه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير قال فاشتد ذلك على اصحاب رسول الله

صلى الله عليه وسلم ولا شك ان هذا - 00:06:55
فيه شدة على المكلفين واذا كان هذا الخوف والوجل من الصحابة الذين عايشوا النبي عليه الصلاة والسلام وهم خير القرون فما الشأن في من بعدهم حينما كثر التساهل في الافعال - 00:07:20
والاقوال فضلا عما يكن في النفوس وتضمره القلوب لا شك ان هذا شديد قال فاشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:47
وهذا لا شك انه من حرصهم على ابراء ذممهم وهم سباقون الى مثل هذا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قالوا اينا لم يظلم نفسه فاخبرهم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:10
ان المراد بالظلم الشرك الظلم الشرك لو جاء شخص يظلم الناس في اعراضهم في اموالهم يشكو من حاله ويقول ان الله جل وعلا قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - 00:08:41
تقول له المراد بالظلم الشرك يعني ما انت عليه غير داخل من ظلم الناس في اموالهم واعراضهم لكن اذا جاءك شخص تظهر عليهم حال العلامات الاستقامة والصلاح والخوف والوجل من الله جل وعلا تخفف عليه - 00:09:16
لكن اذا جاء مسترسل ومفرط لا شك ان جوابه يختلف عن جواب الاول مثل هذا يقال في الافراد الجماعات والمجتمعات الى وجد عالم مربي موجه في بيئة مفرطة يرتكبون الذنوب والمعاصي - 00:09:39
ويتساهلون في الواجبات فليكثر عليهم من نصوص الوعد او من نصوص الوعيد من نصوص الوعيد من اجل ان يرتدعوا وبالعكس اذا وجد في في بيئة متشددة بيئة مفرطة يؤتي لهم بنصوص الوعد ليخفف عليهم ما هم فيه - 00:10:12
لانه لو جاء بنصوص الوعيد زادت افراطه وزاد تشددهم وزادوا في غلوائهم وخرجوا عن حيز التوسط الذي وصفت به هذه الامة ومثله في الطرف الاول الصحابة لما جاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:42
قد خافوا خوفا شديدا من الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال الم تسمعوا الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم اعظم انواع الظلم الشرك ويناسب الجواب هذا للصحابة لكن لو جاء مثل ما قلنا - 00:11:09
حاكم ظالم يسفك الدماء ويأخذ الاموال من قال انا والله خايف من الظلم تقول له الظلم والشرك ايش معنى هذا يعني استمر على ظلمك فالاجوبة تختلف لما قال الصحابة للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:34
بعد ان شق عليهم واشتد عليهم ما جاء في اية البقرة قال الرسول وقالوا يا رسول الله يعني يا رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة - 00:12:02
وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها انزلت عليك هذه الاية ولا نطيق واذا كان الحساب على ما خفي في النصوص هذا شاق لان الخواطر التي تتردد في النفوس وحديث النفس هذا لا يملك - 00:12:28
وسيأتي بيان ذلك في ابواب لاحقة وان هذا ليس هو المراد او هو المراد ثم نسخ على خلاف بين اهل العلم وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين - 00:12:53
من قبلكم سمعنا وعصينا سمعنا وعصينا كأنهم قالوا هذا شيء لا نطيقه ومفهومه انه اذا كان لا يطاق لن يفعل اذا كان لا يطاق من الامر البديهي ان الذي لا يطيقه الانسان ولا يستطيع فعله - 00:13:18
انه لن يفعله لن يفعل ما يطيق لو قيل لواحد من الناس احمل هذه السارية لم يقل لا يقول لن اطيقه وهماسيان لان النتيجة واحدة لن يحملها لانه لن يحمله - 00:13:52
والخلاف بين اهل العلم في التكليف بما لا يطاق في التكليف بما لا يطاق هل هو جائز عقلا واقع شرعا او ليس بجائز لا في العقل ولا واقع في الشرع - 00:14:22
شريعتنا ولله الحمد تختلف عن الشرائع السابقة كما سيأتي في اية البقرة بنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. قال نعم يعني اجابهم اجابهم اجاب دعوتهم كبقية الادعية الواردة في الاية - 00:14:47

كما اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا سمعنا واطعنا لابد ان تظهر الاستجابة لله ورسوله لابد ان تظهر المبادرة الى استجابة امر الله ورسوله ثم بعد ذلك اذا كان الامر يشق عليك - 00:15:15
لابد ان يوجد فيه حل في الشريعة لابد ان يوجد فيه حل للشرع ثم بعد ذلك قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير كما جاء في الاية قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. فلما اقترأها الناس يعني قرأوها - 00:15:47
ورددوها ذلت بها فلما اقترعها فلما اقترعها القوم ذلت بها السنتهم ذلت بها السنة عليهم النطق بها الشيء الذي يتكرر على اللسان يسهل النطق به بخلاف ما يقرأه الانسان مرة او يسمعه مرة وقد يكون فيه شدة وصعوبة - 00:16:13
يصعب على اللسان ان ينطق به ويصعب على الانسان على الاذن ان تسمعه ذلت بها السنتهم فنزل فانزل الله في اثرها او في اثارها بفتح الهمزة والثاء او كسر الهمزة وسكون الثاء اثرها - 00:16:46
امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون امن الرسول ظهر ايمانه عليه الصلاة والسلام في توجيه صحابته الى ما ذكر امن الرسول بما انزل اليهم من ربه والمؤمنون بقولهم - 00:17:16
سمعنا واطعنا قالوا سمعنا واطعنا كل امن بالله كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله لان وظيفة الرسل واحدة والرسل دينهم واحد وان كانوا كما جاء في الحديث الصحيح اولاد علات - 00:17:43
لكن دينهم واحد الاصل واحد فالذي يؤمن بواحد منهم يلزمه الايمان بالجميع ولو فرق بينهم ولم يؤمن بواحد منهم فانه يكفر يكفر كما لو كفر بجميعهم لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا - 00:18:18
غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك يستجابوا لله ولرسوله استجابوا لله ولرسوله نسخها الله تعالى نسخها الله تعالى فانزل الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:18:45
فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى بقوله او فانزل الله عز وجل نسخها الله تعالى فانزل الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها لو استمروا على التذمر ولم يستسلموا - 00:19:22
ولم ينقادوا لما جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم عوقبوا بمثل ما عوقبت به الامم السابقة الذين قالوا سمعنا وعصينا لما قالوا سمعنا واطعنا واقتراؤوها وذلت بها السنتهم - 00:19:49
فاستجابت لها قلوبهم نسخها الله من الذي يكون نسخها الله تعالى الصحابي الا الا المؤلف يقول عن ابي هريرة قال لما نزلت من الذي يقول نسخها الله الصحابة وهل يسبت النسخ بقول الصحابي - 00:20:13
اذا قال الصحابي هذه الاية منسوخة الاية كذا منسوخة بقول الله جل وعلا كذا احتمال ان يكون الصحابي قال ذلك اجتهادا منه هذا احتمال ولكن الصحابي لن يقول ذلك باجتهاده الا عن - 00:20:46
روية ويقين بما تكلم به لان النسخ باب عظيم وشأنه كبير حتى قال جمع من السلف الذي لا يعرف الناسخ والمنسوخ لا يجوز له ان يفسر القرآن وجعلوا من شرائط - 00:21:15
التفسير ومن شرائط الفتوى معرفة الناسخ والمنسب معرفة الناسخ والمنسوب وسمع علي رضي الله عنه رجلا يقص فقال له اتعرف الناسخ من المنسوق؟ قال لا. قال هلكت واهلكت لانه قد يتكلم بشيء منسوخ - 00:21:42
مرفوع بحكم مرفوع بحكم اخر متراخ عنه مثل بعض الطلاب الذين سمعوا من يقول لا يجوز التقليد والعلم انما يؤخذ من كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام والتفقه على الكتاب والسنة واترك كتب الرجال - 00:22:10
يعني كتب الفقه او الشروح او غيرها التي تدلك على فهم الكتاب وتعينك على فهم الكتاب والسنة يقول اتركها. مباشرة خذ من الكتاب والسنة يخاطب بذلك طلاب مبتدئين او عوام من الناس ويلقي بهذا الكلام على عواهنه وقد تلقفه - 00:22:50
بعض الشباب فاخذ يتفقه من الكتاب والسنة وقرأ في هذا الكتاب صحيح مسلم باب ما جاء في الامر بقتل الكلاب فاخذ مسدسا فلم يقف او يرى كلبا الا اطلق في رأسه رصاصة - 00:23:21
باب ما جاء في الامر بقتل الكلاب انتهى الدرس. الدرس الذي يليه درس الغد باب ما جاء في نسخ الامر بقتل الكلاب ماذا سيصنع بهذا

الكتاب؟ الكلاب التي قتلها. والحكم منسوخ - 00:23:54
فالنسخ امره عظيم وشأنه خطير نسخها الله تعالى فانزل الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها لان ما شكى او اشتكى منه الصحابة وما شق عليهم من قوله جل وعلا - 00:24:16
ان تبدو ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله من هذا النوع مما لا تطيقه النفوس وما لا يطاق فنسخ ولله الحمد والمنة لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا - 00:24:45
ان نسينا او اخطأنا قال نعم يعني قد فعلت اجبت دعوتكم ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا؟ قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به - 00:25:09
قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين؟ قال نعم هذا الحديث يدل على ان هذه الشريعة شريعة اليسر والتيسير والتسهيل وليس فيها ما في غيرها من الشرائع - 00:25:32
من التكاليف الشاقة او التكليف بما لا يطاق ولله الحمد والمنة ولا يعني هذا ان التكليف الذي فيه مشقة منفي مطلقا والتكليف في الاصل الزام ما فيه كلفة تكاليف لان المشقة - 00:26:04
تختلف من شخص الى اخر ومن عصر الى اخر ومن بلد الى اخر لكنها في الجملة في المقدور ليست في غير المقدور تجد بعض الناس اذا زاد عليه البرد تيمم - 00:26:44
قال ديننا دين اليسر والسهولة نعم اذا كان البرد بحيث يكون خطرا على النفس ان تزهق او يموت هذا مرفوع بلا شك لكن اذا كان في المقدور فاسباغ الوضوء على المكاره - 00:27:11
مرغب فيه. شو معنى المكاره؟ اذا كان الماء بارد او حار بعض الناس اذا اراد ان يقوم الى الصلاة صلاة الفجر في الشتاء قال الدين يسر انه لا ما هو يسر - 00:27:32
لكنه دين تكاليف كلمة حق يراد بها باطل ليتوصل بها الى ترك الواجبات الجهاد الذي فيه اسقاط ازهاق الروح مشقة ولا مهو بمشقة؟ واي مشقة لكن الدين دين تكاليف ولا يكلف الله نفسا الا وسعها يعني الذي لا تطيقه ما في تكريم - 00:27:50
ولا يكلف الله نفسا الا ما اتاها ما يقال للاعمى اذهب لرؤية الهلال او لضعيف البصر ولم يرى الهلال رآه غيره يلزمه الصيام ولا يكلف الناس باحداث الات وادوات من غير ما اتاهم الله جل وعلا - 00:28:20
لاثبات ما طلب اثباته ولذلك المناظير استعمالها في رؤية الهلال ليس بواجب لان الله لا يكلف نفسا الا مات لكن مع ذلك ان استعملت ورؤيا الهلال لان رؤيتها حقيقية رؤية بصرية - 00:28:52
لكن مثل النظارة النظارة ترى الكتاب في بصرك لكن النظارة سبب في توضيح الحروف امامك والمنظار سبب في توضيح الهلال لكن لو قدر انه ما ما اتخذ المناظير ولا شي - 00:29:21
ولا رآه احد قلنا لم يرى الحين لان الله لا يكلف نفسا الا ما اتاها هل يلزمك مثلا ان تشتري نظارة لتقرأ القرآن لا را موجود نظرك ضعف عن قراءة ما كنت تقرأه - 00:29:47
او يلزمك ان تشتري مصحفا من الحجم الكبير لتقرأ فيه انت تفعل ذلك لتكسب الحسنات المرتبة على ذلك وهذا من طمع طمعك من طمعك او من طمعك فيما عند الله جل وعلا - 00:30:22
والله لا يكلفك ان تفعل غير ما اتاك لك كونك تفعل ذلك لمزيد الحسنات من الله جل وعلا هذا لا شك انه محمود والله يثيبك على ذلك ولا فالاصل ان الله لا يكلف نفسا الا ما اتاها - 00:30:53
ولا يكلف نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. قال نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا - 00:31:12
قال نعم بنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا انصرنا على القوم الكافرين وعلماء الاصول يبحثون مسألة التكليف بما لا يطاق - 00:31:44

منهم من يقول يجوز عقلا تحليف التكليف ما لا يوظع لان الخلق عبيد الله وله ان يكلفهم بما شاء ولكنه ليس بواقع شرعا والخلاف لا قيمة له لان العقل عندنا - 00:32:05

لا يشرع وليس بمصدر من مصادر التشريع نعم هو عند بعض الطوائف من المسلمين كالمعتزلة كالمعتزلة عندهم انه مصدر وبعض الطوائف يقدمونه على النص يقدمونه على النص في ادب الدنيا والدين - 00:32:40

للماء وردي قال المتبوع التكليف اما من شرع متبوع او عقل مطبوع من شرع متبوع او عقل مطبوع ولذا لمزه بعضهم بان فيه نوع اعتزال انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين؟ قال نعم والعبرة - 00:33:17

عند اهل السنة والجماعة واهل التحقيق ما جاء عن الله وعن رسوله ما جاء عن الله وعن رسوله بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام ثم قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابو كريب واسحاق ابن ابراهيم - 00:33:54

المعروف ابن راهويه ابو بكر ابن ابي شيبة وابو كريب محمد ابن العلاء واسحاق ابن ابراهيم الحنظلي الامام كبير المعروف بابن راهوي واللفظ لابي بكر واللفظ لابي بكر الان عندنا الان اللفظ للاول - 00:34:21

وفي الحديث السابق اللفظ لمن ها للثاني فليس القاعدة عنده ان يقدم صاحب اللفظ او يؤخره لانه ينص على صاحب اللفظ بخلاف البخاري واللفظ لابي بكر قال اسحاق قال اسحاق اخبرنا - 00:34:55

وقال الاخران حدثنا اسحاق ابن راهوين لا يكاد يحدث الا باخبرنا وبه يفسر المبهم اذا كانت صيغة الاداء او صيغة التحديث احدث اخبرنا اسحاق ابن راوي لا يقول لا اخبرنا - 00:35:22

قال اسحاق اخبرنا وقال الاخران ابو بكر وابو كريب حدثنا وكيع عن سفيان وكيع عن سفيان الان كم بين سفيان وبين مسلم كم بينهم اثنين واحد من الثلاثة هو كذا - 00:35:47

نعم واحد من الثلاثة وهو وكيل فبين مسلم وسفيان راويا والقاعدة التي قررها الحافظ الذهبي انه اذا كان بين سفيان والامام من الائمة الستة كان بينهم اثنان فهو الثوري وان كان واحد - 00:36:22

فابن عيينة لتأخر ابن عيينة وتقدم الثوري. هذه قاعدة وليست كلية وانما هي اغلبية قد يكون شيخ الامام في البخاري او مسلم او غيرهما قد يكون شيخه معمر فيدرك قد يدرك الثوري - 00:36:53

لكن هذه قاعدة قررها الامام آآ الذهبي في اخر المجلد السابع من سير اعلام النبلاء عن سفيان ان ادم ابن ادم ابن سليمان مولى خالد قال سمعت سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية - 00:37:21

وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله قال دخل قلوبهم منها شيء قال دخل قلوبهم منها شيء من الخوف والوجل واشتدت عليهم شدة شديدة الان لو يقرر - 00:37:51

ان يقرر امام ظالم وغاشم ظرائب على الناس دخولهم لا تبلغ عشرها ما يصيبهم منها شدة سيبهم منها شدة والصحابة لما قرأوا الاية قالوا اذا كنا نبي نحاسب على ما في القلوب - 00:38:20

نحن نهلك اقول قال لما نزلت هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم ادخلوه يحاسبكم الا قال دخل قلوبهم منها شيء يعني من الخوف والوجل لم يدخل قلوبهم من شيء - 00:38:48

يعني غيره لم يدخل قلوبهم من شيء يعني غيرها لانها فيها مشقة وفيها شدة فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا لما جاءوا يشتكون او يشكون الحال على النبي عليه الصلاة والسلام قال قولوا سمعنا واطعنا - 00:39:11

سمعنا واطعنا وسلمنا سمعنا واطعنا وسلمنا قال فالقى الله الايمان في قلوبهم فالقى الله الايمان في قلوبهم لماذا لان الانسان قد يقول سمعنا واطعنا بلسانه وقلبه على ما هوب عليه - 00:39:42

هو تغير شي لما لما قال له القول سمعنا واطعنا تغير شيء من واقع الاية ودلالة الاية ترى المعنى دقيق يعني انت لما اه يقال لك شيء ثم هذا الشيء لم يتغير منه شيء - 00:40:18

وتلزم بان تقول تغير تستطيع ولم يتغير واقع الاية لم يتغير منها شيء قولوا سمعنا واطعنا. قل سمعنا واطعنا. هل نقول بالسنتنا الذي

في القلوب تغير منه شيء. الشدة التي وقعت من من الاية في الاصل. اذا قلنا سمعنا واطعنا تتغير - 00:40:50
لا لكن الله القى الايمان في قلوبهم لكن الله جل وعلا القى الايمان في قلوبهم لما قال عمر رضي الله عنه لانت احب الناس الي الا من نفسي قال ومن نفسك يا عمر؟ قال ومن نفسي؟ قال الان يا عمر - 00:41:16
وش اللي غير القناعة عند عمر رضي الله عنه ان نفسه احب اليه من الرسول بهذه السهولة الا قوة الايمان والا تغيير القناعات ما يأتي بهذه السهولة لكن قال فالقى الله الايمان في قلوبهم - 00:41:43
فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت الان لما يأتي ثلاثة ثقات عدول يشهدون على زيد من الناس انه زنا بفلانة وقد رأوه باعينهم - 00:42:11
رؤية عين بصرية رأوه يجامعها كما يجامع الزوج زوجته ثلاثة ولم يأتوا برابع فاولئك عند الله هم الكاذبون يعني هل تغير او غير نقص الشاهد الرابع في مطابقة الخبر للواقع وعدم مطابقته لينتقل الخبر من الصدق الى الكذب - 00:42:34
هذه حقائق شرعية لابد ان نؤمن بها ونقول هؤلاء الثلاثة وان رأوه فاولئك عند الله هم الكاذبون ما نقول صادقون لمطابقة خبرهم الواقع لان الله قال ذلك ونقول هذه حقيقة شرعية - 00:43:05
هذه حقيقة شرعية وان رأوه باعينهم فالقى الله الايمان في قلوبهم فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا - 00:43:28
او اخطأنا قال قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال قد فعلت واغفر لنا وارحمنا انت مولانا قال قد فعلت هاتان الايتان من اخر سورة البقرة - 00:43:54
جاء في الحديث الصحيح ان من قرأهما في ليلة كفتاه من قرأهما في ليلة كفتاه قيل كفتاه عن قيام الليل وقيل كفتاهما اهمه ما اهمه وما يضره كفتاه مما يظره - 00:44:25
وما يوقع عليه الهم ثم قال رحمه الله حدثنا سعيد بن منصور وكتيبة ابن سعيد ومحمد بن عبيد الغبري واللفظ لسعيد قالوا حدثنا ابو عوانة واسمه الوظاح ابن عبد الله اليشكري - 00:44:48
وظاح ابن عبد الله اليشكري وتحرف ببعض الكتب المطبوعة في الهند الى وضاع بالعين سئل عنه احد الائمة قال ذاك وظاع يريد وظاح اسمعوا وجاء بعض المفتونين وابطل حديثا صحيحا - 00:45:18
بسبب هذه الكلمة لانه صاحب هوى ولا هو يعرف انه ان ابا عوانة اسمه الوظاح نعوذ بالله من الهوى عن قتادة وهو ابن دعامة السدوس عن زرارة بن اوفى من زرارة بن اوفى - 00:45:54
زرار هذا الذي سمع الامام يقرأ في صلاة الصبح رأيت ها واذا نقر في الناقور فذلك يوم عسير فمات رحمه الله بعض الناس يشكك في مثل هذه الاخبار يموت من سماع اية - 00:46:23
هل هو اخشى لله من النبي عليه الصلاة والسلام الذي انزل عليه القرآن او اخشى من الصحابة الذين هم افظل الناس بعد الانبياء يشكك في هذا وبعض الناس يقول هل زرارة سمع هذه الاية اول مرة - 00:47:08
سمعها مرارا ولمات. ليش ماتت؟ بهذه اللحظة الانكار موجود من من قديم يقول ابن سيرين هذا الذي يسمع القرآن فيغشى او يغمى عليه ظعوه فوق جدار فان صدق فهو صادق. فان سقط فهو صادق - 00:47:34
ولا بالمعنى الاخر يصير نصاب نعم بعضهم يغمى عليه ويمشى ثم يفيق بعد ذلك لكن الذي مات نصاب ها ما يمكن هذا رأي ابن سيرين وتبنوه كثير من الناس شيخ الاسلام يرى انه لا مانع من وجود - 00:48:03
وكونه وجد في التابعين اكثر منه في الصحابة ولم يوجد من رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه اتقى الناس واخشاهم لله قال رحمه الله لا شك ان القرآن ثقيل - 00:48:26
انا سنلقي اليك قولا ثقيلا في المقابل القلب الذي يتلقى هذا القرآن والوعاء الذي يستقبل هذا القرآن اما ان يكون قويا او يكون ضعيفا يبقى القرآن قوي قلبه عليه الصلاة والسلام - 00:48:48

فيه من القوة والتحمل الذي وضع فيه من اجل استقبال هذا القول الثقيل وتبليغه للناس ما يجعله لا يتأثر مثل هذا التأثر والا تأثروا بالقرآن عليه الصلاة والسلام وبكاؤه منه - 00:49:11

يسمع له ازيز كازيز المرجل وهو اتقى الناس واخشاهم لله قلبه قوي يقاوم هذي هذا الثقل والصحابة كذلك عندهم من القوة والشدة والصلابة في الدين ما يستطيعون به ان يستقبلوا - 00:49:33

قلوبهم قوية استقبلوا هذا الوحي ولا يحصل لهم شيء من ذلك ويحصل لهم من التأثر المعروف الذي يحصل اولياء الصالحين لكن من جاء بعدهم يستحضرون عظمة هذا القرآن وقوة هذا القرآن - 00:49:55

وقلوبهم اظعف ما تقاوم هذه القوة التي والثقل الذي في القرآن فيحصل لهم ما يحصل لعدم التوازن طيب هل قلوبنا قوية مثل قلوب الصحابة او ضعيفة مثل قلوب التابعين الاشكال ان عندنا من الجهتين لا نستحضر عظمة القرآن - 00:50:17

وقوة القرآن ويقرأ علينا كأنه ليس بقرآن ونسمع القرآن كما نسمع الجرائد والاخبار هذي مشكلة من تأثر هذه مشكلتنا ولا قلوبنا اضعف من الضعيفة لكن عدم تصورنا لثقل القرآن وعظمة القرآن هو الذي يجعلنا نتأثر والا يوجد بيننا اناس اذا سمعوا القرآن - 00:50:47

بكوا من خشية الله موجود ولله الحمد لكن عموم الناس وغوغاؤهم وكثير من الذين فتنوا بالدنيا وغفلوا عن الاخرة يسمعون القرآن ولا يؤثر فيه لا لقوة في قلوبهم واما انما هي لغفلة - 00:51:16

وعدم تصور لعظمة القرآن يبقى ان زرارة رحمه الله اول مرة يسمع الاية لماذا ما مات من اول مرة هذا يؤكد لنا ان الايمان يزيد وينقص كما هو قول سلف الامة وائمتها - 00:51:36

هو في هذه اللحظة بلغ عنده الايمان الى حد يحصل منه هذا التأثر والانسان يمر به احيانا يقرأ اية فيبكي يقرأها مرارا فلا يبكي او يسمعها فيبكي ويسمعها مرة اني هو لا يبكي - 00:52:06

لان الايمان يزيد وينقص يزيد وينقص يسأل بعضهم ان الذي يسمع القرآن من زيد من من فلان ويتأثر ويبكي ويسمعه من فلان ولا يتأثر فهل المؤثر القرآن في هذه الحالة او الصوت - 00:52:26

ها شو الصوت بمفرده يعني لو قرأ هذا القارئ المؤثر حديث نبوي يبكي الذي بكى من سماع القرآن لا المؤثر القرآن المؤدى بهذا الصوت ليس الصوت هو المؤثر ولذلك هذا الصوت لو قرأ به غير القرآن ما تأثر السامع - 00:52:57

فالمؤثر هو القرآن المؤدى بهذا الصوت عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي ما حدثت به انفسا - 00:53:26

ويروى انفسها فاما ان يكون حدثت انفسها الشخص هو الذي حدث نفسه الله الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله يا مرحبا اخرجه الله جاوبه المؤذن قبل اشهد ان محمدا رسول الله - 00:53:54

اشهد ان محمدا رسول الله على الصلاة لا حول ولا حياء الصلاة لاحظ لا حول لا حول ولا الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا - 00:55:48

هذا السائل هذا السائل يقول هل اسماء الكتب عن التراجم في صحيح مسلم من فعل الامام مسلم اما ان الامام لم يظع بالصحيح سوى الحديث فقط سوى الحديث فقط المشاهد في الشروح - 00:58:50

انها تختلف بتراجمها فكل شارح يضع ترجمة من تلقاء نفسه وهذا يوافق المشهور المتداول عند اهل العلم ان مسلما لم يضع في كتابه الا الحديث ولم يضع فيه تراجم لا كتب ولا ابواب - 01:00:22

ومنهم من يقول ان مسلما ذكر الكتب الكتاب مبوب ومرتب على الابواب ما في اشكال لكن هذه الكتب كتاب الصلاة كتاب الزكاة كتاب العلم كتاب كذا هل هي من وضع مسلم او ممن دونه - 01:00:46

الكتب كثير من اهل العلم يقول ان مسلم وجد نسخ مكتوب فيها الكتب وتراجم الابواب باب كذا باب كذا ليست من مسلم وانما هي من الشراح مما رجح به صحيح مسلم عند المغاربة - 01:01:03

على صحيح البخاري انه مجرد من كل شيء سوى الحديث فلم يكن فيه الا الحديث السرد القاضي عياض يقول انه وقف على نسخة

صحيحة عتيقة مترجمة وش معنى مترجمة؟ الى لغة اخرى - 01:01:24
لا يعني فيها التراجم الابواب الكتب كما في صحيح البخاري يقول يقول عندنا في الكتاب صفحة واحد وعشرين يقول ولكنه لم يذكر تراجم الابواب فيه لئلا يزداد بها حجم الكتاب او لغير ذلك - 01:01:49
قلت يقول النووي وقد ترجم جماعة ابوابه بتراجم بعضها جيد وبعضها ليس بجيد اما لقصور في عبارة الترجمة واما لركاكة لفظها واما لغير ذلك يقول وانا ان شاء الله احرص - 01:02:38
على التعبير عنها بعبارات تليق بها في مواطنها وفي اكمال المعلم لمن فاضل القاضي عياض والمعلم المعلم للمازري واكماله للقاضي عياض واكمال اكمال المعلم للاب ومكمل اكمال العلم المعلم لا السانوسي وكلها مطبوعة متداولة - 01:02:58
يقول في اكمال المعلم القاضي عياض يقول وبذلك بطل قول من ادعى ان مسلما لم يبوب كتابه وبذلك بطل قول من ادعى ان مسلما لم يبوب كتابه يعني لم يذكر فيه ابواب - 01:03:47
لان القاضي عياض يقول وقفت على نسخة صحيحة عتيقة مبوبة وعلى كل حال سواء كانت هذه التراجم من الامام مسلم او من غيره ولا شك ان الترجمة مفيدة لان فيها خلاصة الحكم - 01:04:09
على الحديث و طالب العلم يقارن بين هذه التراجم التي ذكرت بهذه الشرور - 01:04:29